

## ذكرى الدار | الشيخ محمد خيري سلسلة من غيب لشهادة

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

الفضل بن ربيع يقول حج امير المؤمنين هارون فقال لي ويـهـك قد حـكـ في صـدـريـ شيءـ فـانـزـرـ لـيـ رـجـلـاـ اـسـأـلـهـ يعنيـ بـيـقـوـلـ لـهـ اـنـاـ فـيـ صـدـريـ حـصـلـ حـاجـةـ يـعـنـيـ زـيـ قـسـوـةـ زـيـ غـفـلـةـ - 00:00:15

هو يبحث عن احد يريد ان يستلين قلبه وقلت لها هنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فاتيناـهـ فـقـرـعـتـ بـابـهـ فـقـالـ مـنـ ذـاـ؟ـ فـقـلـتـ اـجـبـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ فـخـرـجـ مـسـرـعاـ.ـ فـقـالـ يـاـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ لـوـ اـرـسـلـتـ - 00:00:34

اتـيـتـكـ اوـ اـتـيـتـكـ وـقـالـ خـذـ لـمـاـ جـئـتـكـ لـهـ فـحـدـتـهـ سـاعـةـ ثـمـ قـالـ لـهـ عـلـيـكـ دـيـنـ يـعـنـيـ بـعـدـ ماـ اـتـكـلـمـوـاـ مـعـ بـعـضـ وـوـعـظـوـاـ وـبـتـاعـ فـارـادـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ هـارـونـ آـآـ يـكـافـهـ اوـ يـجـبـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـالـدـاعـيـةـ وـيـبـحـثـ اـذـاـ كـانـ ثـمـ شـيـءـ.ـ هـوـ يـرـيدـ اـنـ يـخـفـ عنـ - 00:00:57

انـهـ هـمـوـمـ الـحـيـاـ وـالـاشـتـبـاكـ مـعـهـ.ـ فـيـقـوـلـ لـهـ اـهـ عـلـيـكـ شـيـءـ يـعـنـيـ عـلـيـكـ دـيـنـ وـلـاـ حـاجـةـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ فـقـالـ لـيـ يـعـنـيـ هـارـونـ قـالـ لـلـفـضـلـ بـنـ رـبـيعـ اـقـضـ دـيـنـهـ فـلـمـاـ خـرـجـنـاـ قـالـ مـاـ اـغـنـىـ عـنـيـ صـاحـبـكـ شـيـئـاـ - 00:01:27

برـضـوـ اـنـ لـسـةـ فـيـ قـلـبـيـ الـحـاجـةـ لـسـةـ زـيـ مـاـ هـيـ مـاـ تـشـوـفـ لـنـاـ حـدـ تـانـيـ قـلـتـ هـاـ هـنـاـ عـبـدـالـرـزـاقـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ اـمـضـ بـنـاـ اليـهـ فـاتـيـنـاـ فـلـمـاـ قـرـعـتـ بـابـهـ خـرـجـ وـحـادـثـهـ سـاعـةـ - 00:01:47

ثـمـ قـالـ لـهـ مـثـلـ مـاـ قـالـ لـسـفـيـانـ عـلـيـكـ دـيـنـ؟ـ قـالـ نـعـمـ فـقـالـ اـقـضـ دـيـنـهـ اـبـاـ عـبـاسـ الـلـيـ هـوـ الـفـضـلـ اـبـنـ الـرـبـيعـ فـلـمـاـ خـرـجـنـاـ قـالـ مـاـ اـغـنـىـ عـنـيـ صـاحـبـكـ شـيـئـاـ اـنـظـرـ لـيـ رـجـلـاـ اـسـأـلـهـ - 00:02:05

قـلـتـ هـاـ هـنـاـ الـفـضـيـلـ اـبـنـ عـيـاضـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ اـمـضـ بـنـاـ اليـهـ فـاتـيـنـاـ فـاـذـاـ هـوـ قـائـمـ يـصـلـيـ يـتـلوـ اـيـةـ يـرـدـدـهـاـ فـقـالـ اـقـرـعـ الـبـابـ وـقـرـعـتـ فـقـالـ مـنـ هـذـاـ قـلـتـ اـجـبـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ - 00:02:25

قـالـ مـاـ لـيـ وـلـامـيرـ المـؤـمـنـيـنـ يـعـنـيـ زـيـ مـاـ وـاحـدـ كـدـهـ يـقـوـلـ اللـهـ مـسـتـعـانـ قـلـتـ سـبـحـانـ اللـهـ اـمـاـ عـلـيـكـ طـاعـةـ الـمـهـمـ قـالـ فـنـزـلـ فـتـحـ الـبـابـ ثـمـ اـرـتـقـىـ اـلـىـ الـغـرـفـةـ فـاطـفـاـ السـرـاجـ - 00:02:48

ثـمـ التـجـأـ اـلـىـ زـاوـيـةـ فـدـخـلـنـاـ فـجـعـلـنـاـ نـجـولـ عـلـيـهـ بـاـيـدـيـنـاـ.ـ يـعـنـيـ دـاـخـلـيـنـ يـتـحـسـسـوـ مـاـ خـلاـصـ هـوـ طـفـيـ النـورـ فـالـدـنـيـاـ اـيـهـ مـظـلـمـةـ فـسـبـقـتـ كـفـ هـارـونـ قـبـلـيـ الـيـهـ.ـ يـعـنـيـ هـارـونـ الرـشـيدـ اـيـدـهـ وـصـلـتـ لـاـيـدـ الـفـضـيـلـ وـهـوـ بـيـسـلـمـ عـلـيـهـ - 00:03:08

فـقـالـ الـفـضـيـلـ يـاـ لـهـاـ مـنـ كـفـ مـاـ لـيـنـهاـ اـنـ نـجـتـ غـدـاـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ يـقـوـلـ هـذـاـ لـامـيرـ المـؤـمـنـيـنـ وـهـذـاـ لـاـ يـكـونـ لـاـ فـيـ مـكـانـ فـيـهـ عـدـ فـلـوـاـ اـنـ اـمـنـ - 00:03:30

اهـ هـذـاـ الرـجـلـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ لـوـلـاـ اـنـهـ اـمـنـهـ وـخـافـ مـنـ شـرـهـ مـاـ كـانـ هـذـاـ سـيـحـدـسـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ لـكـنـ هـوـ عـارـفـ اـنـ هـوـ اـمـنـ وـمـشـ خـاـيفـ مـنـ هـذـاـ الشـرـ فـيـقـوـلـ يـاـ لـهـاـ مـنـ كـفـ مـاـ لـيـنـهاـ اـنـ نـجـتـ غـدـاـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ.ـ قـلـتـ فـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ اـيـ الـفـضـائلـ الـفـضـلـ اـبـنـ الـرـبـيعـ - 00:03:48

قـالـ لـاـ يـكـلـمـنـهـ اللـلـيـ بـكـلـامـ نـقـيـ مـنـ قـلـبـ تـقـيـ الـبـسـ كـذـاـ شـكـلـهـ بـدـأـتـ وـغـالـبـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ الـدـنـيـاـ هـتـكـونـ يـعـنـيـ فـيـهـاـ كـلـامـ عـالـيـ فـقـالـ لـهـ خـذـ لـمـاـ جـئـنـاـكـ لـهـ.ـ يـعـنـيـ اـبـدـاـ اـنـكـلـمـ وـاـيـهـ.ـ وـيـاـ حـكـيـ لـهـ القـصـةـ اـنـ هـوـ اـيـهـ مـحـتـاجـ حـدـ يـعـظـهـ - 00:04:19

فـقـالـ الـفـضـيـلـ اـنـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ اـنـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـاـ وـلـيـ الـخـلـافـةـ دـعـاـ سـالـمـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ وـمـحـمـدـ بـنـ كـعبـ وـرـجـاءـ بـنـ حـيـوانـ.ـ فـقـالـ لـهـمـ اـنـيـ قـدـ اـبـتـلـيـتـ بـهـذـاـ الـبـلـاءـ - 00:04:43

فأشيروا عليه فعد الخلافة بلاء وعدتها انت واصحابك نعمة سبحان الله وقال له سالم ان اردت النجاة يعني سالم قال لعمرو بن عمر بن عبدالعزيز قال له ان اردت النجاة فصم الدنيا - 00:05:00

ول يكن افطارك منها الموت وقال له ابن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم اخا واصغرهم ولدا. فوقر اباك واقرم اخاك وتحنن على ولدك - 00:05:21

وقال له رجاء ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت اي لا تخشى بعد ذلك من الموت فانك على خير - 00:05:40

وانني اقول لك هذا واني اخاف عليك اشد الخوف يوما تزل فيه الاقدام فهل معك من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له اي الفضل ابن الربيع بيقول قلت الفضيل - 00:05:58

ارفق بامير المؤمنين. قال يا ابن ام الربيع تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم اافق امير المؤمنين فقال له زدني قلت بلغني ان عاملا لعمر بن عبدالعزيز شكي اليه - 00:06:20

يعني الناس اشتكتوا فكتب اليه يا اخي اذكرك طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرفك من عند الله فيكون اخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب - 00:06:42

طوى البلاد حتى قدم عليه. فقال ما اقدمه ما اقدمك قال خلعتك قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية حتى القى الله. بيقول له نعم قلب انخلع سبحان الله فبكى هارون الرشيد - 00:07:05

سبحان الله وظل يعدد عليه فقال له مما قال يا امير المؤمنين ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه فقال امرني اي يا رسول الله كلفني بهذه الامارة وهو ي يريد التشريف لا مجرد التكليف - 00:07:26

فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة حسرا وندامة يوم القيمة فان استطعت الا تكون اميرا فافعل فبكى هارون وقال زدني قال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيمة - 00:07:54

فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحظ من رعيتك فان النبي قد قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة - 00:08:15

فبكى هارون وقال له عليك دين قال نعم دين لرببي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سألكي والويل لي ان لم لهم حجتي قال انما اعني من دين العباد - 00:08:35

قال ان ربى لم يأمرني بهذا امرني ان اصدق وعده واطبع امره وقال جل شأنه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فقال هذه الف دينار. خذها. يعني امير المؤمنين بيقول له طيب خدي - 00:08:59

واستعملها فخذها فانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك. فقال سبحان الله انا ادلك على طريق الجنة وانت تكافئني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا نفسي الفضل بيقول ان الفضيل سكت وما عدش بيتكلم معنا. فخرجنا - 00:09:20

فقال هارون ابا عباس اذا دللتني فدلني على مسل هذا هذا سيد المسلمين الله اكبر هذا سيد المسلمين. انظروا سبحان الله هذه الوصية وصية رغم ان هي شديدة اللهجة - 00:09:45

لكنها معبرة لان الحسن لما جم في يوم من الايام واحد قال له ان هناك من يخوتنا. بيقولوا في ناس كل شوية تيجي تديننا دروس وتكلمنا عن الایه؟ عن حاجات بتخوفنا - 00:10:11

فقال يابني ان من يخوتك حتى يأتيك الامن خير من يؤمنك حتى يأتيك الخوف. يعني استشعر كده في واحد عنده امتحان واحد بيجي يقول لزميله في الجامعة او الكلية هيقول له ايه؟ يا عم ما تركش. كده كده ما فيش امتحان - 00:10:29

يعني يحرق ويخفف ويقلل شأن الاختبار ويقول له لا لا الدكتور ده رحيم وانت عارف وكده كده الامتحانات بتتسرب والامور خلصانة وبنتائج والكلام ده فقاعد يضحك عليه يضحك عليه تضحك عليه او - 00:10:45

هو غافل فلم ينتبه لم يدرك الحقيقة اليه. حقيقة واضحة فايه اللي يحصل يجي وقت الاختبار يندهش ويصدم فالحسن بيقول له

اللى يخوفك الى ان يأتيك الامان خير وقبله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه في الحديث القديسي وعزتي وجلالي -

00:11:03

لا اجمع على عبدي خوفين وامنين فمن خافني في الدنيا امته يوم القيمة الله اكبر من خافني في الدنيا لان من خاف ادج. اللي بيحاف بيتحرك اللي بيحاف بيجرى اللي بيحاف بيسرع - 00:11:28

سبحان الله! في هذه السلسلة ان شاء الله وهذه الدروس الصباح سنتكلم فيها بازن الله عن اه النهاية والبداية هنتكلم عن الامور الغيبية التي ستنتقل الى شهادة هنتكلم ان شاء الله عن رحلة الخلود - 00:11:48  
هنتكلم عن نهاية العالم وعلامات الساعة الصغرى والكبرى بعضها طبعا لا يستطيع المقام ان احنا نفصل كثيرا ونتكلم عن بداية الرحيل وطبعا انا ممكن اغادر قبل ان ارى هذه العلامات - 00:12:10

ولذلك سابدا برحلة الخلود واختتم بعلامات الساعة على غير المعتاد وسبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد فرصة الا ويذكر اصحابه بالدار الاخرة ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ميز الانبياء قال انا اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار. كان عندهم حاجة عالية او. خلتهم من المصطفية - 00:12:31

من الاخيار. ايه هي الحاجة العالمية دي؟ ان كان عندهم خالصه عندهم خصلة كده ايه هي ذكرى الدار الاخرة كانوا يذكرون الدار الاخرة ويدذكرون غيرهم بالدار الاخرة والمتأمل ونحن الان مقبلون على - 00:12:58

كلام ربنا لدينا فرصة ان نفتش عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جل همه ان يعرف الناس ان جل همه ان الناس تستقيم وهذا من خلال تعريف الناس بربهم - 00:13:14

وتذكيرهم بدار الخلود لهم. شوفوا سبان الله النبي صلى الله عليه وسلم يجد الصحابة ماسكين مناديل ومبسوطين جدا بها فعلى طول لما يشوف النعيم ده يصرف ابصارهم لنعيم الجنة. فيقول لهم ايه؟ لا مناديل سعد - 00:13:33

سعد ده كان مات ابن معاذ رضي الله عنه كان مات في الوقت ده فيبيقول لهم ده المناديل والمناديل دي الشيء اللي بيلقى يعني بيقول لك ايه؟ يقول لهم لا ده - 00:13:51

ما نشغلوش بالكلام ده الحلة اللي عاجبакم قوي ديت بتاعة الایه؟ امير الروم لا مناديل سعت في الجنة خير من ايه؟ من هذه الروح ويقول لموضع صوت احدكم في الجنة خير - 00:14:01

من الدنيا سبان الله الانسان لما يمسك عصاية ويرميها تاخذ قد ايه العصاية ديت من الحجم الارض من المساحة تاخذ ايه يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول موضع الصوت ده لو لك في الجنة الحلة دي بس خير لك من الدنيا وما فيها. سبان الله! لكن الشاهد كان صلى الله عليه وسلم دائمًا - 00:14:15

يربط لهم يخبرهم ويسيئ اهتمامهم بما اعد الله لهم في الجنة. فيقول لهم ايه ان الله سبان انه وتعالى يقول اعددت لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. سبان الله! ويقول لهم اذا اشتئي المؤمن الولد في الجنة فيكون حمله ووضعه - 00:14:36  
وسنه في ساعة كما يشتئي واحد يقول له يا رسول الله هو في الجنة فيه خيل. والثاني يقول له هي في الجنة فيها ابل. ويكلمهم عن التفاصيل. تفاصيل اول زمرة هتدخل الجنة شكلها عاملة ازاي - 00:14:55

سنهم قلوبهم لسانهم صورتهم هيخشوا اول ناس هتدخل عاملين ازاي؟ طب يا رسول الله الابواب مسافة الابواب سعة الابواب الارض شكلها ايه؟ الانهار. طب الابواب دي متى تفتح؟ واعداد الناس اللي هتخشن - 00:15:08

سبحان الله! يحكى لهم كل التفاصيل وعلى الایه؟ على النقيض. وعلى العكس ايضا يحكى صلى الله عليه وسلم التفاصيل الناحية الثانية تفاصيل ذكرى النار واسهب الوحي كتابا وسنة في ذكر النار - 00:15:25

ليس مجرد التخويف ولكن هناك معنى فيه رأفة وفيه رحمة الا وهو ان هذه النار التي ذكرتها لكم وقبحتها لكم وخوفتكم كان القرآن يقول لنا هذا دار لا تليق بك - 00:15:40

انت لنا انت عندنا لك شأن كبير ويحذركم الله نفسه. والله رؤوف. الله اكبر ان الرأفة ومن الود ومن الرحمة انك انه يحذرك نفسه

ويخوفك من النار. لماذا يقول لك هذه دار لا تليق بك - 00:16:00

فينبغي ان تهدول مما يؤدي بك اليها. عافانا الله واياكم منها فان شاء الله هنتكلم عن رحلة الخلود لان اللسان بطبيعته بيحب يعرف المستقبل اليقيني لأن انا عندي مستقبل زني ومستقبل يقيني - 00:16:23

المستقبل الذي ان انا هكبر وان انا هتجوز اللي انا هكبر وهخلص الجامعة وحصل شهادة وهسافر برة وهعمل حاجات كثيرة جدا ده مستقبل يقيني ظني ممكن يجي وممكن ما يجي. لكن في مستقبل يقيني - 00:16:40

ايه هو المستقبل يقيني؟ انك هتغادر الحياة وانك هتدخل قبرك وان بعد قبرك هتلاقي فيه اسئلة والاسئلة دي مسرية من قبيل الزمان والكل عارفها. فلازم تعد لها ايه؟ جواب وبعد الاسئلة ديت هتلاقي اما روضة من رياض الجنة نسأل الله ان يرزقنا واياكم واما حفرة من حفر النار اعاذنا الله واياكم منها. بعد - 00:16:57

كده هتلاقي فيه قيامة وبعد القيامة هتلاقي فيه جنة ونار. المسارات دي والطريق ده انا هقابل فيه ايه وازاي انجو منها في كل محطة من المحطات ديت هنتكلم عن وصفها - 00:17:22

وكيفية النجاة منها. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير. ويسددنا واياكم لما يحب ويرضى واسأله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعلي عليكم بحسن خلق وحسن ختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:17:36